في هذا الكتاب احد عشر وستمر فكل واحد في موضعه قال الماضي هو
الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب قول لما ذكر اصناف
الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية
الترتيب السابق في اللاحق فابتدأ بالماضي الذي هو اول الاصناف
وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في زمان
قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في الزمان الماضي
قال وهو مبني على الفتح الا اذا اعترض ما يوجب سكونه او ضمه قول
الماضي مبني على الفتح اما بناؤه فلعدم احتياجه الى الاعراب
واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد
ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض شيء يوجب كالشيء
سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه
كالواو نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على السكون او الضم واما السكون
فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان
الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك
لم يغتفر ما قيد نحو ضرب بكر واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع
هو ما اعتقب في صدره احد حروف الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل
وافعل ونفعل قول لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف الثاني

شرع

شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي وجد في اوله
احد حروف الزوائد الاربع من الياء نحو يفعل والتاء نحو تفعل والهمزة
نحو افعل والنون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف حروف المضارعة
اي المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجيء وكذلك يسمى
مضارعا وانما اختص الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حرف
اللين وهي الياء وبعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب
المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي التاء والتاء تبدل من الواو
نحو تراث في ورث بمعنى ميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ
وهي النون فانها تشبه حرف اللين واعلم ان الاعتقاب
والتعاقب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الآخر فمعناهما في
الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا وجود اكثر من واحد
فيها والزوائد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا
ان يجمع فيه اكثر من واحدة منها قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل
الا اذا دخل اللام او سوف قول يشترك في المضارع الحاضر
والمستقبل اي يصلح كليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل
الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص حينئذ بالحاضر
نحو زيد ليقوم اي الآن او دخل سوف فانه يختص حينئذ بالمستقبل

Copyright © King Saud University